. @ 2435 @

قال ابن خالويه قال لي الأمير أبو فراس سمعت الأمير سيف الدولة يقول أنفق أخي في مدة أحد عشر شهرا اثنين وسبعين ألف ألف درهم أكثرها من ذخائره .

وقال أبو عبد ا بن خالويه ولم يزل يعني ناصر الدولة مشهورا بالبأس موصوفا بالشجاعة والإقدام حدثني من سمعه قال كنت مع أبي صبيا قد زحف إلينا عمي الحسين ليستقيد من وقعتنا كانت به فطلبت من أبي جوشنا فمنعني لصباي وكان معنا ابن خال أبي محمد علي بن داود بن وهزاد الكردي فقال لي يا أبا محمد حسين حموك وهو الذي تعرف ووا لئن لم ير قتالك لادفع إليك ابنته فما التقت الخيلان حتى ضربت فارسا فيهم وجئت إلى أبي وأريته الدم يقطر من كمي .

قرأت في كتاب المأثور في ملح الخدور تأليف أبي القاسم الحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي ورايته بخطه قال ومن ولد أبي الهيجاء أبو محمد الحسن وأبو الحسن علي ناصر الدولة وسيفها رحمهما ا المتجاذبان ملاءة المجد والجاريان على ساقه الكرم والفضل وفي مدحهما يقول أبو العباس أحمد بن محمد الدارمي النامي المصيصي رحمه ا .

(بجبلي وائل وركني عزها % وعارضي أفق نداها المنهمل) .

(توازن القسمان في المجد اعتلى % تساوى العينين في اللحظ أتصل) .

(يا حسن بن المحسنين دعوة للمجد % تدعاها وأخرى للوهل) .

(ويا علي كم دعاء بك من ثغر % مخوف ورجاء مبتهل) .

(هذا مقامي بين بحرين فلا ثمدا % منحت ظمأي ولا وشل)